

50 - قراءة في فقه الأسماء الحسنى الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد قال المؤلف وفقه الله تعالى اسماء الله تعالى كلها حسنى - 00:00:01

لقد امتنع الله في القرآن الكريم اسماء العظيمة بوصفها كلها احسنى وذكر وصفها بذلك في القرآن في اربعة مواضع قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:00:21

فيجزون ما كانوا يعملون وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال تعالى هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات - 00:00:42

الارض وهو العزيز الحكيم فيهذه الآيات وصف لاسمائه سبحانه جميعها بانها حسنى اي باللغة في الحسن كماله ومتناه وهو تأنيث الاحسن لا الحسن فهي على وزن فعلة مؤنث افعل التفضيل معرفة باللام - 00:01:10

اي لا احسن منها بوجه من الوجوه. بل لها الحسن الكامل التام المطلق لكونها احسن الاسماء وهو المثل الاعلى في قوله سبحانه وله المثل الاعلى في السماوات والارض اي الكمال الاعظم في ذاته واسمائه وصفاته - 00:01:33

ولذا كانت احسن الاسماء بل ليس في الاسماء احسن منها. ولا يسد غيرها مسدها. ولا يقوم غيرها مقامها. ولا يؤدي معناها وتفسير الاسم منها وتفسير الاسم منها بغيره ليس تفسيرا بمراد في المحضر بل هو على سبيل التقرير - 00:01:57

والتفهيم لكمالها في مبنها ومعناها. ولحسنها في الفاظها ومدلولاتها فهي احسن الاسماء كما ان صفاته سبحانه اكملا الصفات والوصف بالحسنى وصف لها فهي كلها حسنى ليس فيها اسم غير ذلك. لانها كلها اسماء مدح وحمد وثناء وتمجيد - 00:02:21

والله تبارك وتعالى لكماله وجلاله وجماله وعظمته لا يسمى الا باحسن الاسماء كما انه لا يوصف الا باحسن الصفات. ولا يثنى عليه الا باكمال الثناء واحسناته واطيبيه واسماء الله انما كانت حسنا لكونها قد دلت على صفات كمال عظيمة لله - 00:02:49

فما كان من الاسماء علما محضا فما كان من الاسماء علما محضا لا يدل على صفة لم يكن من اسماء الله. وما كان منها ليس دالا على صفات كمال بل اما دالا على صفات نقص او صفات منقسمة الى المدح والقبح لم يكن من اسماء الله - 00:03:19

فاسماء الله جميعها توقيفية دالة على صفات كمال ونوعوت جلال للرب تبارك وتعالى فهي حسنى باعتبار معانيها وحقائقها لا بمجرد الفاظها اذ لو كانت الفاظ لا معاني فيها لم تكن حسنا. ولا كان الدالة على مدح وكمال. ولساغ - 00:03:41

الاسماء الدالة على البطش والانتقام والغضب في مقام الاسماء الدالة على الرحمة والاحسان وبالعكس فكيف يقال اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي اني شديد العقاب او اللهم اعطي فانك انت القابض المانع ونحو ذلك من الكلام المتناثر غير المستقيم - 00:04:08

ولهذا فان كل اسم من اسماء الله دال على معنى من صفات الكمال ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الاخر فالرحمن مثلا يدل على صفة الرحمة والعزيز يدل على صفة العزة والخالق يدل على صفة الخلق - 00:04:36

والكريم يدل على صفة الكرم والمحسن يدل على صفة الاحسان وهكذا. وان كانت جميعها متفقة في الدلالة على الرب تبارك وتعالى ولذا فهي من حيث دلالتها على الذات مترادفة ومن حيث دلالتها على الصفات متباعدة - 00:04:56

دلالة كل اسم منها على معنى خاص مستفاد منه قال العلامة ابن القيم رحمة الله اسماء الرب تبارك وتعالى كلها اسماء مدح ولو كانت

الفاظاً مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح. وقد وصفها الله سبحانه بانه حسني كلها. فقال - 00:05:19

الاسماء الحسني فادعوه بها. وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. فهي لم تكن حسناً لمجرد اللفظ بل لدلالتها على اوصاف الكمال ولهذا لما سمع بعض العرب قارئاً يقرأ والسارقة فاقطعوا ايديهم جزاء بما كسبا - 00:05:45 من الله والله غفور رحيم. قال ليس هذا بكلام الله تعالى. فقال القارئ اتكذب بكلام الله تعالى فقال لا ولكن ليس هذا بكلام الله فعاد الى حفظه وقرأ والله عزيز حكيم - 00:06:11

فقال الاعرابي صدقت عز حكم فقطع ولو غفر ورحم ورحم لما قطع ولهذا اذا ختمت اية الرحمة باسم عذاب او بالعكس ظهر تناقض الكلام وعدم انتظامه وعلى هذا فان دعاء الله باسمائه المأمور به - 00:06:31

في قوله فادعوه بها فان دعاء الله باسمائه المأمور به في قوله فادعوه بها لا يتأتى الا مع بمعانيها فانه ان لم يكن عالماً بمعانيها ربما جعل في دعائه الاسم في غير موطنه كان يختتم طلب الرحمة باسم - 00:06:55

او العكس في ظهر التناقض في الكلام وعدم الاتساق ومن يتذرر الادعية الواردة في القرآن الكريم او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجد انه ما من دعاء منها يختتم بشيء من اسماء الله الحسني الا ويكون في ذلك الاسم ارتباط وتناسب مع الدعاء المطلوب - 00:07:17

قوله تعالى ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وقوله ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وهكذا الشأن في عامة الدعوات المأثورة - 00:07:43

ان معرفة المسلم بهذا الوصف العظيم لاسماء الله تعالى وهي كونها حسني يزيد فيه التعظيم لها والاجلال والحرص على فهم معانيها على فهم معانيها الجليلة ومدلولاتها العظيمة ويبعده - 00:08:10

عن منزلات المحرفين وتأويلات المبطلين وتحرصات الجاهلين هذا ويمكن ان نلخص المعاني المستفادة والثمار المجنية من هذا الوصف لاسماء الله في الامور التالية الاول انها اسماء دالة على احسن مسمى واجل موصوف. وهو الله تبارك وتعالى ذو - 00:08:30

والكمال والجمال الثاني ان فيها اجلالاً لله وتعظيمها واكباراً واظهاراً لعظمته ومجده وكماله وجلاله وكرياته سبحانه الثالث ان كل اسم منها دال على ثبوت صفة كمال الله عز وجل ولهذا ولذا كانت حسناً وصفاته تبارك وتعالى كلها صفات كمال ونوعاته كلها نعوت - 00:08:59

جلال وافعاله كلها حكمة كلها حكمة ورحمة ومصلحة وعدل الرابع انها ليس فيها اسم ليس فيها اسم يحتوي على الشر او يدل على نقص فالشر ليس اليه فلا يدخل في صفاته - 00:09:32

ولا يلحق ذاته ولا يكون في شيء من افعاله ولا يضاف اليه فعلاً ولا وصفاً الخامس ان الله امر عباده بدعائه بها بقوله فادعوه بها. وهذا شامل لدعاء العبادة ودعاء المسألة. وهذا من اجل الطاعات واعظم القرب - 00:09:55

السادس ان الله وعد من احصى تسعه وتسعين اسمها حفظاً وفهمها وعملاً بما تقتضيه بان يدخله الجنة وهذا من بركات هذه الاسماء وبالله وحده التوفيق. نسأل الله عز وجل ان - 00:10:20

اجمعين لكل خير اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى اللهم اهدنا وسدنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشريك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم - 00:10:40

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيانتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - 00:11:05

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاشرنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:11:24 اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك بك وحسن

عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننحوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم - 00:11:47

انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم
وننحوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:12:09

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك من من خير ما سألك
منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:32

وننحوذ بك من شر ما استعاذك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم اعنا ولا تعن
عليينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكن لنا - 00:12:47

ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا. وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. لك شاكرين اليك واهين منيبين لك مختبئين
لنك مطهرين. اللهم تقبل توبتنا. واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهد - 00:13:04

قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمید مجید - 00:13:24
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه.

جزاكم الله خير - 00:13:47